

تفسير سورة العصر - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الاخوة وقد عمرو بن العاص على مسيلمة الكذاب - [00:00:00](#)

وهذا كان قبل ان يسلم عمرو بن العاص رضي الله عنه فقال له مسيلمة ماذا انزل على صاحبكم هذه المدة والكفار يسمعون القرآن

انظر كيف انبهر عمرو ابن العاص بسورة سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:19](#)

وامامه مسيلمة الكذاب رأس البهتان فقال عمرو وهذا حال كفره قبل ان يسلم قال عمر لمسيلمة قال لقد انزل عليه سورة وجيزة بليغة والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [00:00:43](#)

سكت اسيلمة بهت من هذا الكلام العظيم لكنه يفترى الكذب والبهتان سكت هنيهة يفكر ثم قال لقد انزل علي مثلها قال ماذا قال يا

وبر يا وبر والوبر حيوان في الصحراء يشبه الهر - [00:01:18](#)

قال يا وبر يا وبر انما انت اذنان وصدر واخرى او سائر كحفر النقر هذا الحيوان اه اذناه عظيمتان صدره بارز وسائره يعني ضئيل

فقال له عمرو بن العاص يا مسيلمة - [00:01:42](#)

والله انك لتعلم اني اعلم انك كاذب لكن الاخوة الشاهد تأملوا كيف انبهر عمرو بن العاص بهذه السورة التي سمعها من النبي صلى الله

عليه وسلم حال كفره وصف بانها سورة بليغة وجيزة والعصر - [00:02:04](#)

ان الانسان لفي خسر الامام الشافعي رحمه الله يقول لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكفتهم يعني لو ما كان هناك

موعظة من الله الا هذه السورة - [00:02:24](#)

لكانت كافية في وعظ الناس لان العاقل الاخوة اذا سمع ان الانسان لا فيه خسر الانسان خاسر الا من اتصف بهذه الصفات الاربعة. كل

عاقل سيبادر الى الاتصال بهذه الصفات الاربعة التي فيها النجاة من الخسران - [00:02:41](#)

وبهذا يسعد الانسان في الدنيا والاخرة تأمل سورة التكاثر قبلها قال الله تعالى الهاكم التكاثر والذي يلتهى بالتكاثر بالدنيا النتيجة ماذا

الخسران ان الانسان لفي خسر ولما قال الله تعالى في سورة تكاثر ثم لتسألن يومئذ عن النعيم - [00:03:06](#)

اقسم الله تعالى في سورة العصر على نعمة هي في الحقيقة من اعظم النعم. فقال والعصر ما معنى والعصر الوقت بعض المفسرين

واكثر المفسرين قالوا العصر يعني الزمان والدره كله - [00:03:30](#)

كما يقال عصر النبي صلى الله عليه وسلم. عصر الخلفاء الراشدين العصر الحديث الذي نعيشه. كلمة العصر اذا تدل على الزمان عموما

يقسم الله تعالى بالزمان والقول الثاني ايضا وهو صحيح والعصر هو الوقت ماذا - [00:03:50](#)

المعروف الذي يكون بعد الظهر الى المغرب هذا وقت العصر. اقسام الله تعالى به لانه وقت مبارك كما قال الله تعالى فسبح بحمد ربك

قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فوق وقت العصر هو ختام اليوم. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالخواصم - [00:04:08](#)

ولهذا قال بعض السلف من ختم نهاره بالذكر كتب الله له يومه كله ذكرا. لان الاعمال بالخواصم ولهذا كان السلف رحمهم الله يحرصون

على هذا الوقت حرصا عظيما كما جاء عن بعضهم انهم كانوا يجعلون اول النهار للدنيا - [00:04:32](#)

يعني اول النهار وقت الضحى يخرج الانسان لطلب المعاش قال ويجعلون اخره للاخرة من بعد العصر الى المغرب يجعلونه لله. كل

ذكر لله وتلاوة للقرآن الكريم. لان اخر النهار فيقسم الله تعالى بهذه النعمة العظيمة والعصر - [00:04:55](#)

ان الانسان لفي خسر ربنا جل وعلا يقسم يؤكد هذه الحقيقة ان شوف التأكيدات ان ان تستخدم للتوكيد ما قال للانسان خاسر بل قال

ان الانسان يعني جنس الانسان كل انسان - 00:05:15

هذا هو الاصل. ان الانسان لفي خسر كأنه انغمس في الخسر والعياذ بالله. كل انسان خاسر لماذا؟ كما قال الله تعالى وما اكثر الناس

ولو حرصت بمؤمنين. لان كثيرا من الناس - 00:05:33

ضيعوا دينهم. كثيرا من الناس لا يعرفون ربهم ولا يعرفون الصلاة والعبادة وحتى لو اشتغل الانسان بالمباحات هنا الانسان ما قام الليل

نام الى الفجر ما فعل شيئا محرما لكنه يدخل في هذه الاية ان الانسان لفي خسر. لانه ضيع ليلته. ما قام الليل - 00:05:50

فاتوا قيام الليل فالانسان اذا انشغل بالمباحات فغيره ينشغل بالطاعات فهو في خسر بل قال العلماء حتى لو كان في طاعة وما اتقنها وما خشع فيها يصاب بشيء من الخسران. لان كان بإمكانه بدل ان يحصل في صلاته عشرين بالمئة يمكن ان يحصل تسعين بالمئة -

00:06:15

فلما تهاون في هذه الصلاة وما خشع فيها فهو في خسر في الحقيقة اذا انظر كيف الانسان ينبغي ان يتيقظ وتأمل كيف ربط الله

تعالى بنعمة العصر وبين هذه الحقيقة ان الانسان لفي خسر. لماذا؟ ما المناسبة - 00:06:42

لان الانسان اذا ما استغل وقته ما استغل الزمان الذي يعيشه في طاعة الله وما استغل وقت العصر في ذكر الله يكون خاسرا لان

العصر والزمان الذي تعيشه هو حقيقة حياتك. هو عمرك - 00:07:00

كما قال الحسن البصري رحمه الله يا ابن ادم انت ايام مجموعة حياتك عبارة عن ماذا؟ ايام قال كلما مضى يوم مضى بعضك كل

يوم ينقص من عمرك شيء - 00:07:18

كل يوم تمشي الى قبرك خطوة حتى تصل اذا انتبه لنفسك تريد ان تكون من الفائزين وما تكون من الخاسرين استغل وقتك الذين

يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يضيع - 00:07:38

دقيقة من عمره ولا ثانية من عمره ابن عمر رضي الله عنهما يقول كنا او نكون مع النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد

فنسمع له في المجلس يقول - 00:08:04

اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم مئة مرة وجالس مع الصحابة فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب لا يضيع وقته

كان بعض السلف يوصي اهله ان يفتت له الخبز - 00:08:18

فيسفه هكذا يضعه في فمه ويشرب عليه الماء وانتهى. قال بين سف الفتيت ومضغه قراءة خمسين اية. يقول انا اذا جلست على

المائدة امضغ الخبز واكل يقول لا هذا بسرعة وانتهى - 00:08:41

يستغل وقته حتى في هذا. احنا ما نقول الإنسان يفعل هذا خير الهدي هدي النبي صلى الله عليه وسلم لكن المقصود انظر كيف كانوا

يحافظون على اوقاتهم اه الامام ابو حاتم الرازي ابنه - 00:09:00

كان يقول كنت اقرأ على والدي وهو يأكل وهو يمشي وهو مضطجع. قال حتى اذا دخل الخلاء كنت اقرأ عليه اذا اخطأ بعد ان يخرج

من الخلاء يقول له ترى انت اخطأت في كذا - 00:09:14

سبحان الله كانوا يستغلون اوقاتهم حتى جاء عن حماد بن سلمة رحمه الله انه قيل في ترجمته لو قيل لحماذ انك ستموت غدا ما

استطاع ان يزيد في عمله شيئا - 00:09:29

الواحد منا الان يقولون له ستموت غدا ما ينأى هذه الليلة ابدا خلاص انتبه ما تدري متى تموت وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما

تدري نفس باي ارض تموت - 00:09:46

اذن الإخوة الذي يستغل نعمة العصر وخاص خاصة الزمان الأخير من يومه قبل غروب الشمس يختم يومه بطاعة وذكر لله ينجو من

الخسران. ان الانسان لفي خسر لانه ما استغل العصر - 00:10:02

كيف ينجو من الخسران؟ قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات هذا فيه تكميل لنفسك اولاً الايمان والعمل الصالح والايمان ما يكون الا

بعلم تتعلم تعلم اركان الايمان بالايمان بالله في هذا العلم في اسماء الله وصفاته وعظمته. تتدبر هذه الاسماء والصفات تتعلم -

00:10:18

بالزات خشية لله. لذلك قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء حقيقة الايمان هذه الخشية التي في القلوب ومراقبة الله

تعالى فاذا هذا العلم مع العمل الصالح الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:10:47](#)

دائما في يومك وليلك حافظ على العمل الصالح وحاول ان تزداد كل يوم علما بالله علما بكتاب الله علما بسنة رسول الله ما ينفعك

العلم الا بالعمل. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:11:04](#)

ثم النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه انت اذا هداك الله للايمان والعمل الصالح وذقت

حلاوة الايمان. والعبادة والعمل الصالح تحب ان يكون هذا الخير للناس. فتدعو الى الله - [00:11:21](#)

ولهذا قال وتواصوا بالحق يعني يوصي بعضهم بعضا بالحق بطاعة الله واعظم حق قال قتادة وتواصوا بالحق قال كتاب الله نتواصى

على القرآن الكريم وتواصوا بالحق هذا فيه الدعوة الى الله تعالى - [00:11:37](#)

انصح اخاك المسلم معلم الجاهل توقظ الغافل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة. ثم لا تظن ان كل الناس يقبلون

كلامك. ممكن تنصح فلانا فيسخر بك او يعرض عنك - [00:11:59](#)

فتحتاج الى ماذا قال وتواصوا بالصبر تحتاج الى الصبر تامل كيف ختم السورة بالصبر بان الايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق

هذا ما يكون الا بالصبر العلم يحتاج الى صبر العمل الصالح العبادة المحافظة على الصلوات المحافظة على قيام الليل المحافظة على

الصيام. ختم القرآن ذكر الله - [00:12:18](#)

الاحسان الى الناس بر الوالدين كل هذا يحتاج الى صبر. تصبر نفسك الدعوة الى الله تعالى نحتاج الى صبر وتواصوا بالصبر. لان الصبر

هو جماع الاعمال الصالحة فاعبده واصطبر لعبادته. هل تعلم له سم يا - [00:12:44](#)

فمن حقق هذه الصفات الاربعة يكون قد كمل نفسه وكمل غيره ايضا فينجو من كل خسارة ويفوز اعظم فوز فما اعظمها من سورة حقا

ينجي الانسان من الخسران لو عمل بها. ولهذا - [00:13:01](#)

جاء عن بعض الصحابة رضي الله عنهم انه قال كان الرجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقيا ثم اراد ان يقرأ احدهما

على الاخر سورة العصر ثم يسلم احدهما على الاخر وينصرف - [00:13:20](#)

وسبحان الله كمل كيف الصحابة كانوا يعظمون هذه السورة عند الفراق يقرأ بعضهم على بعض سورة العصر كأنها منهج حياة يذكره

بهذا المنهج في حياته حتى ما يغفل حتى ينجح في حياته يكون من الفائزين. ما يكون من الخاسرين - [00:13:39](#)

فنسأل الله تعالى ان يعيذنا من الخسران في الدنيا والاخرة. ونسأل الله تعالى ان يجعلنا من الفائزين والحمد لله رب العالمين سبحانك

اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:13:59](#)